اري ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة
في اقاربه وبني عمه قوله بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضى وتكرر
للمبالغة وهي مبنية على السكون فاذا وصلت حركت ونونت فقلت بخ بخ
وتنبل بخ بخ قوله مال رابح اي ذو ربح وفي الرواية الاخرى ذاك مال رايح بالياء
معناه يروح عليك نفعه وثوابه وبيرحا اسم موضع بالمدينة وهو حائط
كان لابي طلحة وروي عن مجاهد قال كتب عمر بن الخطاب لابي موسى الاشعري
ان يبتاع جارية من سبي جلولا يوم فتحت فلما جاءت اعجبته فقال عمر ان الله
عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر وعن حمزة بن
عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر خطرت على قلبه هذه الاية لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون قال عبد الله فذكرت ما اعطاني الله تعالى فما كان شي احب
الي من فلانة فقلت هي حرة لوجه الله تعالى قال ولولا اني لا اعود في شي
جعلته لله لنكحتها وعن عمرو بن دينار قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون جا زيد بن حارثة بفرس يقال لها سبل كان يحبها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تصدق بهذه يا رسول الله فاعطاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة فقال يا رسول الله انما اردت ان اتصدق بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبلت صدقتك وفي رواية كان زيدا
وجد في نفسه فلما راى ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما ان الله قد قبلها
وروي ان ابا ذر نزل به ضيف فقال للراعي ائتني بخير ابلي فجا بناقة مهزولة
فقال للراعي خنتني فقال الراعي وجدت خير الابل فحلها فذكرت يوم حاجتكم
اليه فقال ان يوم حاجتي اليه ليوم اوضع في حفرتي وقوله تعالى وما تنفقوا من
شي يعني من اي شي كان من طيب تحبونه او من خبيث تكرهونه فان الله به عليم
اي يعلمه ويجازيكم به قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة سبب نزول هذه الاية
ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انك تزعم انك على ملة ابرهيم وكان ابرهيم
لا ياكل لحوم الابل والبانها وانت تاكل ذلك كله فلست على ملته فقال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لابرهيم فقالوا كلما نحرمه اليوم كان ذلك حراما
على نوح وابرهيم حتى انتهى الينا فانزل الله عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو يعقوب من قبل ان تنزل التوراة يعني ليس
الامر على ما تدعيه اليهود من تحريم لحوم الابل على ابرهيم بل كان ذلك حلالا
على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وانما حرمه يعقوب بسبب من الاسباب
وبقيت تلك الحرمة في اولاده فانكر اليهود ذلك فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم باحضار التوراة وطلب منهم ان يستخرجوا منها ان ذلك حراما على
ابرهيم فعجزوا عن ذلك وافتضحوا وبان كذبهم فيما ادعوا من حرمة هذه
الاشيا على ابرهيم وقيل ان اليهود انكروا شرع محمد صلى الله عليه وسلم وادعوا
ان النسخ غير جائز فابطل الله ذلك عليهم واخبر ان الطعام كان حلالا لبني
اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه فذلك الذي حرمه على نفسه كان حلالا
ثم صار حراما عليه وعلى اولاده فقد حصل النسخ وبطل قول اليهود بان النسخ
غير جائز فانكرت اليهود ذلك وقالوا بل كان ذلك حراما من زمن آدم الى هذا
الوقت فالزمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باحضار التوراة وقال ان التوراة
ناطقة بان بعض الطعام انما حرم بسبب ان اسرائيل حرمه على نفسه فخاف اليهود
من الفضيحة وامتنعوا من احضار التوراة فحصل بذلك كذبهم وانهم ينسبون
الى التوراة ما ليس فيها وبطل قولهم بان النسخ غير جائز وفي هذا دليل على صحة
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان رجلا اميا لم يقرا الكتب
ولم يعرف ما في التوراة فلما اخبرهم ان ذلك ليس في التوراة علم ان الذي اخبر به
صلى الله عليه وسلم انه وحي من الله تعالى وقوله كل الطعام يعني كل انواع الطعام
وسائر المطعومات كان حلا اي حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
على نفسه اسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام واختلفوا في
الذي حرم يعقوب على نفسه فقيل حرم لحوم الابل والبانها وروى الطبري بسنده
عن ابن عباس ان عصابة من اليهود حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا ابا القاسم اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة

Copyright © King Saud University